السنة السادسة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٦ العدد ١٠

يوم الثلاثاء
٢ حزيران ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

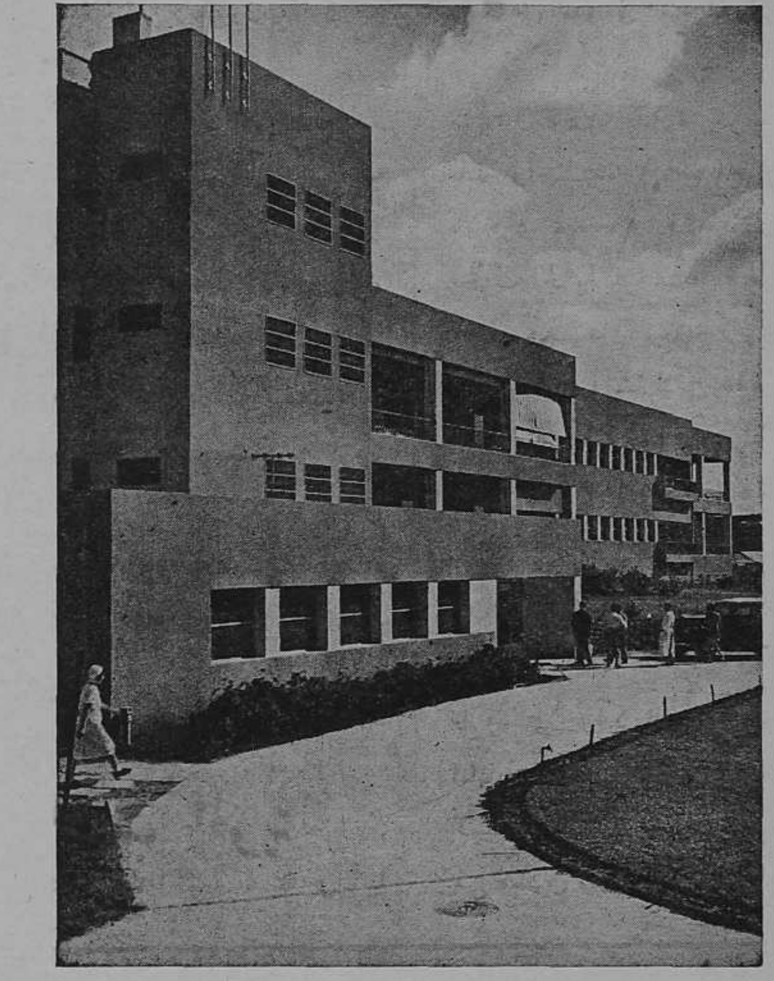
جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



مستشفى العمال (بيلنسون) بالقرب من بيتح تقوه وهو من اكبر المستشفيات الحديثة في فلسطين

كلمتنا

الخطوة التالية
فى مكافحة المستغلين

قرأنا فى القسم الاقتصادى من جريدة « هآرتس » ، التي تصدر بتل ابيب ، ارقاماً هامة عن هبوط الاسعار فى انواع المنسوجات (مانيفاتورة) فى البلاد ، كما هبطت اسعار حاجات اخرى فى الوقت الاخير . و'تعزي الجريدة سبب هذا الهبوط الى القانون ضد المرابح الفاحشة . فتقول : « ان المرابح فى انواع المنسوجات قد بلغت ٢٠٠ فى المئة ، وحتى ٣٠٠ فى المئة . وقد حدثت حوادث ارتفعت فيها مرابح المؤن نحو ٥٠ — ١٠٠ فى المئة . اما الآن فهذه المرابح قد هبطت . ذلك لان امام الطامعين في المرابح الفاحشة قد فتحت ابواب السجن على مصراعيها... وهناك ستسنح لهم الفرصة للتفكير فى الواجب الانسانى ايام الحرب» .

يا للاسف ! ان المجتمع الانسانى ، اياً كان ، لا يمكن الاعتماد فيه على وجدان الفرد وحده ، حتى ولا فى اوقات عصيبة مثل اوقاتنا ، اوقات تتقلب فيها البشرية في لجج من الدماء وتحت انقاض الخراب والدمار . ان القانون الصارم والسجن المقرون به هما اللذان يعلمان المستغلين ، العديمي الوجدان ، طريق الهدى فى التجارة . اما نحن فاذا ايدنا هذا القانون ، فلا نرى مندوحة من التكرار بانه لا يزال يرأف بالمستغلين المحتكرين رأفة لا يستحقونها .

ان فلسطين سعيدة بالنسبة لبلدان الحرب الكثيرة فى الغرب والشرق معاً . وهى سعيدة ايضاً بالنسبة لما حدث فيها فى الحرب العالمية السابقة منذ سنة الحرب الاولى . لكن ارتفاع الاسعار الفاحش هو شقاء لا موجب له ولم يكن سببه الا شهوات المستغلين الشريرة ، الدنيئة . والزيادة في الاجور مهما بلغت فلا تستطيع ان تلحق ارتفاع الاسعار الجنونى ، الجنائى . لذلك تضيق الحالة على الطبقات الغير الغنية والفقيرة على حد سواء ، وبالاخص على الذين يعولون فى معيشتهم على اجرة يومية ام شهرية .

ان الحكومة تخطو فى المدة الاخيرة خطوة تلو اخرى فى مكافحة الارذال من التجار . وهذه الخطوات تتطلب التأييد التام من الاهالى ، لكي تقتنع الحكومة بان عملها ضرورى محمود . ونحن واثقون باننا نعبر بهذا الخصوص عن رأي الاكثرية الساحقة من الاهالى ، على اختلاف عناصرهم وميولهم ، بقولنا ان على الحكومة المضي فى سياستها هذه بدون ادنى تردد . وجزاؤها على هذه السياسية مضمون — هو الثناء التام .

اما الخطوة العملية التالية ، التى اصبحت ضرورية فى تنفيذ القانون ضد المستغلين ، فهى الغاء الغرامات المالية والحكم بالسجن فقط . ان للبلديات الحق الآن بفرض العقوبات على المستغلين . فقد حكمت محكمة بلدية تل ابيب مثلاً على احد هؤلاء التجار بغرامة قدرها ٦٠٠ ج. ف. . انها عقوبة لا بأس بها . لكن ما قيمتها ازاء عشرات الآلاف من الجنيهات التي ربحها هذا التاجر العديم الوجدان؟ لذلك نقول ان عقوبة السجن انفع واوجب من الغرامة النقدية ازاء المستغلين فى القدس ، ويافا ، وتل ابيب الخ. هذه هي الطريقة، التي من واجب الحكومة سلوكها منذ الآن وصاعداً .

ماهية التأمين الاجتماعى

بين ايدينا كتاب « التأمين الاجتماعى » الذى ألفه ي. كانيفسكى ، اكبر خبير فى مسائل الاسعاف الاجتماعى فى فلسطين واحد مدراء « صندوق المرضى » التابع للهستدروت وقد اشرنا الى قرب صدور الكتاب ونشرنا عنه صوراً كثيرة فى العددين الاخيرين من جريدتنا وفى هذا العدد ايضاً . وها نحن نقتبس عن هذا الكتاب بعض ما جاء فيه :

ما هو التأمين الاجتماعى وما الداعي اليه ؟ ان الداعي اليه كون العمال لا يملكون من متاع الدنيا سوى قدرتهم البدنية على العمل — فهى رأسمالهم ومعيلهم الوحيد على العيش ، فاذا فقدوها مؤقتاً او دائماً لمرض طارىء او مزمن ، اولشيخوخة ، او لازمة اقتصادية وتفشى البطالة — فقدوا وسيلة ارتزاقهم الوحيدة وباتوا عزلا لا معين لهم من انفسهم ولا يعنى بهم سواهم الا اختياراً لا وجوباً .

وكانت نقابات العمال اول من انتبه الى هذه الحالة وعنى بها كواجب نحو العامل وارملته ويتيمه لا كعمل خيرى متعلق بعواطف اهل الخير ؛ لان هذه العواطف عرضية ، متقلبة الاطوار والميول ، كما ان المؤسسات الخيرية دخلها غيرثابت ، والصدقة وعمل الخير فيها مذلة لمن ينالها . فهبت هذه النقابات ـ واولها نقابات العمال البريطانية ـ الى انشاء صناديق خاصة يدفع لها المشتركون بدلات اشتراك خاصة فتقوم بمد يد المعونة لكل مشترك اذا مرض او تعطل عن العمل او شاخ الخ . ولكن سرعان ما تبين ان اجور العمال ازهد من ان تستطيع تحمل هذه الاعباء لان الاشتراكات التي يستطيعون دفعها لهذه الغاية زهيدة مهما بلغت ، والاموال التي تجتمع فى الصناديق الخاصة قليلة لا تكفي لسد الحاجة . ومن ثم نضجت فى اوساط العمال ثم فى اوساط اخرى الفكرة بان المسؤول عن معيشة الجموع العاملة هو المجتمع الذى تخدمه هذه الجموع . وبعبارة اخرى : ان تكون معيشته « مسوكرة » وان تكون شركة « السيكورتاه » المجتمع البشرى الذى يخدمه العامل . ومن هنا اشتقاق عبارة « السيكورتاه الاجتماعية » او (التأمين الاجتماعى) .

ومنذ ان نضجت هذه الفكرة اخذت حركة العمال تطالب الحكومات باصدار القوانين الملائمة لارغام العامل على تأمين نفسه تأميناً اجتماعياً ، وارغام صاحب العمل على المساهمة فى التأمين ، كما تساهم فيه خزينة الدولة ، اي دافع الضرائب ، اي المجتمع كله . ومنذ ذلك الحين اصبح التأمين الاجتماعى اجبارياً فى اغلب البلدان

(البقية فى الصفحة ٤)



الماجور اتلي نائب رئيس الوزراء وزعيم العمال البريطانيين



هربرت موريسون وزير الداخلية وزعيم العمال البريطانيين

مؤتمر عمال بريطانيا

نكتب هذه الاسطر عن المؤتمر السنوى لحزب العمال البريطانى حين لا تزال اخباره قليلة . لذلك لانستطيع تقدير اعماله كلها في هذا العدد . لكن الاخبار القليلة التى وصلت الينا بواسطة روتر عنه تدل على اهمية هذا المؤتمر فى الظروف الحاضرة .

ان مسائل شتى ، هامة ، تعترض حركة العمال البريطانية ، المسؤولة الى حد كبير عن ادارة الحرب وايصالها الى الفوز المنشود . وهذا الهدف ، وهو الآن اسمى واهم هدف لاحرار العالم ، يوجب الحرص على وحدة الامة الانكليزية وسياستها . ولكن لحركة العمال اهدافاً ومطالب لا تستطيع اهمالها على الاطلاق حتى فى ايام عصيبة مثل ايام الحرب العالمية الحاضرة . ذلك لان حزب العمال لا يحارب لنيل الفوز العسكرى فقط بل يحارب فى سبيل ايجاد نظام جديد ، عادل ، للافراد والامم ، بعد الفوز المتوقع ايضاً . وثمة تدابير وتنظيمات تتخذ فى اثناء الحرب سيكون لها التأثير العظيم على العهد الذى سيتلو سنى الحرب المضطربة الدموية .

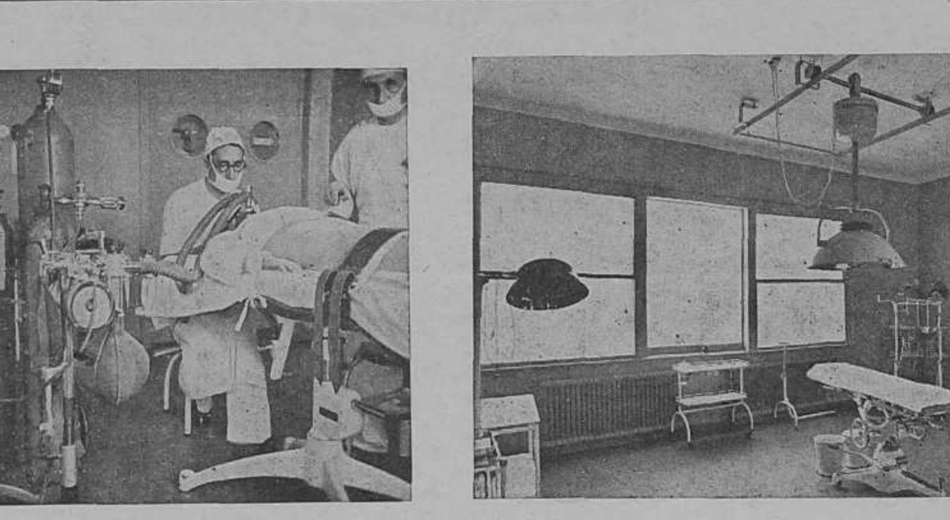
بناء على هذه الاعتبارات بحث المؤتمر في مسألة الهدنة ، القائمة الآن بين احزاب انكلترا — اي الاتفاق على عدم القيام بمعركة انتخابات في حال وفاة او انسحاب احد اعضاء مجلس النواب . وقد اتفقت الاحزاب السياسية الكبرى التى تتألف منها حكومة تشرتشل على ان يحتفظ كل حزب بكرسى ممثله المنسحب من مجلس النواب فيعين آخر بدله دون اجراء الانتخابات . وتفيد الاخبار بان الاكثرية الساحقة من اعضاء المؤتمر تؤيد استمرار الهدنة ، كما تؤيد ايضاً اشتراك اعضاء الحزب فى الحكومة نفسها .

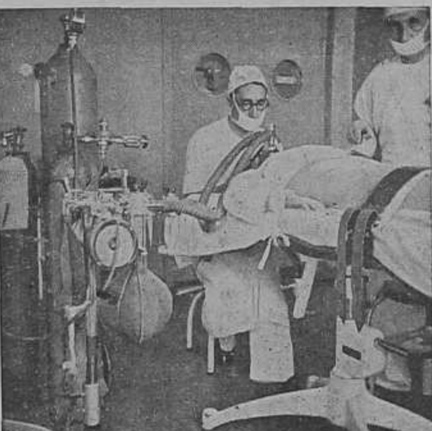
ومن المسائل الاجتماعية التي لا تستطيع حركة العمال اهمالها حتى فى اثناء الحرب — مسألة ملكية مناجم الفحم ووسائل النقل الحيوية كالسكك الحديدية والترع الخ . وتفيد وكالة روتر بان المؤتمر قد قرر فعلاً مطالبة الحكومة بنقل ملكية هذه المصالح من الشركات الخصوصية الى الحكومة . غير انه رفض اقتراحاً آخر بشأن نقل ملكية الصناعة الحربية كلها ايضاً الى ايدى الحكومة . ويظهر ان سبب الرفض فى هذه النقطة الخوف من ان تتعرض وحدة الامة لخطر التفرقة فى حال اتخاذ قرار من هذا النوع فى الظروف الحاضرة . غير ان المؤتمر اعلن عن عزم حركة العمال البات فى معارضة نظام المنافسة الاقتصادية ، اي النظام الرأسمالى ، الانانى ، بعد الحرب .

وكان المحاضر فى المسائل السياسية الجارية المستر اتلي ، نائب رئيس الحكومة البريطانية . اما المحاضر فى مشاكل ما بعد الحرب فكان المستر موريسون ، وزير داخلية بريطانيا .

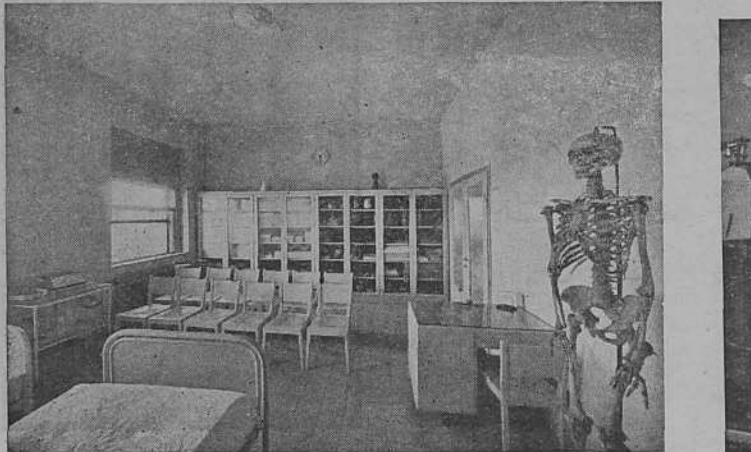
وقد ارفض المؤتمر باتخاذ قرارات هامة فيها تأييد كلى للمجهود الحربى البريطانى الموحد . وسنطلع قراءنا على ابحاث المؤتمر عندما تردنا التفاصيل الوافية عنها .

•••





داخل غرفة العمليات لامراض الرئتين فى مستشفى بيلنسون



غرفة تدريس في مدرسة الممرضات التابعة لمستشفى بيلنسون

في ميادين الحرب والسياسة

الدولة الـ٢٧

انضمت فى الاسبوع الاخير الدولة الـ٢٧ الى المعسكر الذي يحارب « المحور » ، ونعنى بها دولة مكسيك. ولهذا الانضمام اهميته من حيث التسهيل العظيم على حركات النقل لقوات الولايات المتحدة البرية والبحرية والجوية معاً. وثمة اهمية اخرى لهذا الانضمام ، هو جر الدول الامريكية الوسطى والجنوبية ، الواحدة تلو الاخرى ، الى الاشتراك فى المعركة التاريخية الحاضرة .

امريكا في الحرب

ان السبب المباشر الذى ادى بدولة المكسيك الى اعلان الحرب على المحور ، لهو حرب الغواصات المشتدة فى المحيط الاطلانطيكى . وتقوم القيادة الامريكية بمساع جبارة فى هذه الحرب لانها تزود الحلفاء ، اكثر فاكثر ، بانتاج معاملها الحربية المدهشة . وطرق النقل لهذا الانتاج ، هى البحرية فقط . لكن المحافظة على الممرات البحرية تهم الآن القيادة الامريكية فى خط معين واحد بصورة خاصة — هو الخط الموصل بين القارة الامريكية والجزر البريطانية . ذلك لان هذه الجزر قد اصبحت قاعدة للجيش الامريكي ، المستعد لغزو اوروبا من الغرب فى المستقبل القريب ، باشتراك مع الجيش البريطانى طبعاً . وهذا ما يدفع الآن بهتلر الى مضاعفة الجهود فى سبيل عرقلة نقل القوات الامريكية الى اوروبا الى اقصى حد . اما الدليل القاطع على هذه الاستعدادات ، فهو حضور قواد امريكيين لجميع انواع السلاح فى الايام الاخيرة الى لندن .

المعركة الروسية

لا يزال تيار الاسلحة الامريكية والبريطانية يتدفق الى روسيا من الشمال والجنوب على السواء . وتظهر نتيجة هذه المساعدة فى موقف الروس الباسل فى جبهة خاركوف على رغم الامدادات الهائلة ، التي ارسلتها ولا تزال ترسلها القيادة الالمانية الى تلك الجبهة . وقد اصبحت تلك الجبهة جبهتين : الواحدة شمالية ، يهاجم فيها الروس ، والاخرى جنوبية يهاجم فيها الالمان بقوات هائلة ايضاً . حتى احتشد فى جبهة طولها ٢٠٠ كيلومتر نحو نصف مليون جندى محارب .

ومن واجب الروس السهر الآن على سير المعارك فى الشرق الاقصى ايضاً . ذلك لان اليابانيين يضغطون بقوات هائلة على الصينيين وبهذا يثيرون المخاوف فيما يتعلق بمشاريعهم ازاء روسيا . وثمة صعوبات عظيمة فى ايصال الامدادات بالاسلحة الى الصين بعد انقطاع طريق بورما . ذلك لان تعبيد الطرق الجديدة التي توصل الصين بالهند لم تتم بعد .

في ليبيا

ان تخوف هتلر من الانهزام السريع فى روسيا ، قد دفع به الى فتح جبهة ليبيا من جديد . وقصده بذلك اجبار بريطانيا العظمى والولايات المتحدة على توجيه الامدادات الى ليبيا بدلاً من روسيا . نعم ان فتح هذه الجبهة من جديد يؤثر لا بل يثقل على القيادة الالمانية ايضاً . غير ان التخوف من انهزام سريع فى روسيا يفوق كل اعتبار آخر . ان الظروف الصيفية فى الصحراء الغربية من شأنها ان تشغل الجيشين ، الالمانى والبريطانى ، مدة طويلة من الزمن ، دون ان يحدث فيها ترجيح حاسم . وقد اضطرت القيادة الالمانية الى تأجيل بدء المعارك فى ليبيا الى هذه الآونة الصيفية الصعبة . نعم ان الاختراعات الفنية الحديثة تتحدى الظروف الطبيعية وتحاول التغلب عليها بشتى الوسائل كتركيب آلات التبريد للدبابات لمقاومة الحر الشديد الخ . غير ان ثمة حدوداً لمدى تلك الاختراعات (ويمتاز بها الامريكيون قبل غيرهم — كما هو معروف !) وبالاخص فى معارك ليبيا ، التي اختبرتها الجيوش المحاربة هناك منذ اواخر سنة ١٩٤٠ . وهكذا فان معارك ليبيا لم تعد مفاجأة لاحد فكلا الطرفين خبرها من جميع الوجوه . هذا والمفاجأة وحدها هى التي ساعدت القيادة الالمانية فى اول الحرب الحاضرة على نيل انتصاراتها السريعة . اما الآن فقد فقدت المانيا هذه الميزة فى ميادين روسيا ، ثم فقدتها فى ميدان ليبيا ايضاً . ان الحرب في ليبيا ، مثلها فى روسيا ، قد اصبحت حرب المواقف ، اي حرباً طويلة الامد ، كثيرة التقلبات : فتارة يتقدم فريق واحد ، واخرى فريق ثان . وهكذا دواليك .

وتفيد اقوال القواد البريطانيين ، الخبراء فى ادارة الحرب فى ليبيا والعارفين بماهية قوة العدو ، بان الاستعدادات البريطانية لمواجهة الهجوم الحاضر ، تكفى لايقاف الهجوم الالمانى عند حدوده .

بين ايطاليا وفرنسا

استغلت ايطاليا الظروف ، اي اضطرار القيادة الالمانية الى فتح الجبهة في ليبيا ، ثم احتياجها الى جنود كثيرين فى ميادين روسيا ، لاثارة طلباتها ازاء فرنسا من جديد . وقد اثارت هذه الطلبات موجاً جديداً من الاستياء في فرنسا فوقع المسيو لافال فى مأزق حرج . ولا تعرف النتائج النهائية بعد . اي لا يعرف الى اي حد سيساعد هتلر موسولينى فى الضغط على لافال . غير ان هتلر قد اضطر على الاقل الى اعطاء حليفه الايطالى الفرصة للقيام بمحاولة جديدة ازاء فرنسا فاحدثت هذه المحاولة هياجاً شديداً للغاية ! وهذا يدل على التغير التدريجى العظيم فى نفسية الشعوب الخاضعة لهتلر ، وعلى اثر الهيجان الشديد فى فرنسا ، نلاحظ فى الايام الاخيرة تغيراً فى اللهجة الايطالية ... ترى هل هذا دليل على ان ايطاليا ستتردد هذه المرة ايضاً ، ام ان التغير ليس الا مجرد مناورة ليس الا ؟؟

داريه وهايدريخ

حدثت فى الايام الاخيرة حادثتان مهمتان . اولاهما — اقالة الهر داريه ، وزير الزراعة فى المانيا ومن زعماء النازيين المتطرفين . اما اقالته فتشهد — على رأي الصحافيين الحياديين — على وجود ازمة فى التموين الالمانى . ذلك لان داريه قد طلب اجراء تنقيص جديد فى «تعيين» الخبز وا واع المؤن الزراعية . فعارض هتلر ذلك لتخوفه من تأثير التقليل الجديد على نفسية الشعب الالمانى فى هذا الصيف . اما الوزير فلم ير بدأ من التعجيل فى اتخاذ هذا التدبير فاقاله هتلر من منصبه .

بهذا فقد هتلر مساعداً من اكبر مساعديه . وقد حدث فى هذا الاسبوع ما قد يفقده مساعداً هاماً آخر وهو السفاح المعروف فى اوروبا المحتلة بايدي النازيين ، الهر هايدريخ . وقد ولاه هتلر على تشيكيا لقمع روح التمرد المزداد فيها . ذلك لان هايدريخ يعد من اشد المخلصين لهتلر ومن اشد الباطشين فيهم . لكن يد الانتقام التشيكية قد وصلت اليه ؛ وهو — لدى كتابة هذه الاسطر — طريح فراش الاحتضار . اما اعمال الانتقام النازية التي تلت هذا الاعتداء فلا تحتاج الى وصف خاص... غير ان ما يهم سير هذا الحرب وتطوراتها ، غليان النفوس وثورتها فى بلاد تخضع لهتلر منذ سنة ١٩٣٨ ، لكنها تجرأت الآن على تنفيذ اول اعتداء على مندوب هتلر الرسمى ! اليست هذه طلائع ظهور عهد جديد فى اوروبا المستعبدة ، عهد انبعاث الامل فى نفوس هذه الشعوب التي تشعر باقتراب الوقت ، الذى سيقوم به الحلفاء بهجومهم العظيم على قوات النازيين الباطشة من الشرق والغرب في آن واحد ؟!

جنود بريطانيون يقذفون القنابل اليدوية على العدو فى الصحراء الغربية

الحرب الجوية

نعتبر الغارة الجوية الهائلة على المانيا من قبل ١٢٥٠ طيارة حربية انكليزية بليلة واحدة (٣٠-٣١ ايار) ، او بالاحرى بمدة ٩٠ دقيقة فقط ، — بدء الحرب الجوية الواسعة النطاق ، التي سوف تمهد الطريق لانهاء الحرب الحاضرة . ولم تشترك فى هذه الغارة اية طيارة امريكية . لكن الاستعدادات جارية الآن فى امريكا وانكلترا لاشتراك الامريكيين فى الحرب الجوية ضد المانيا فى اقرب وقت ممكن . حينئذ — يتنبأ الخبراء — سنشهد هجوم ٢٠٠٠-٥٠٠٠ طيارة على مراكز المانيا فى ليلة واحدة . اماغاية هذه الهجومات فمزدوجة : تخريب الصناعة الالمانية وسحب قوتها الجوية من ميادين روسيا وليبيا الى الغرب .



الجنرال ريتشى قائد القوات البريطانية فى ليبيا يتحدث الى الجنرال اوكنليك القائد العام للشرق الاوسط

ماذا يقولون ؟

الايطالى : من الواضح الجلي انا سنخسر هذه الحرب . ولكن ، رباه ، متى سيكون ذلك ! لقد ضاق ذرعنا ونفد صبرنا .

اليابانى : ويلاه ! عدنا فتوسعنا فى فتوحاتنا واستولينا على عشرة اميال اخرى فى الاوقيانوس الهادىء ، وخسرنا ٥٠٠,٠٠٠ شخص في الصين .

الالمانى : رحماك اللهم . كن فى عوننا واعط جيوشنا المقدرة على الهرب والرجوع الى المانيا وابق الفوهرر فى روسيا .

دول البلقان : يقول غوبلس اننا لسنا سوى بعوضات مزعجة . لا بأس ، فلسع البعوض قد يسمم دم الانسان . الم تقتل طيطس الامبراطور الرومانى الطاغية بعوضة ؟

الانكليزي : تلك مسألة وقت ليس الا . فبعد سنة او سنتين او اكثر سيخسر هتلر دون شك الحرب التى ارادها « قصيرة » .

الصيني : يعلم اليابانيون جيداً ان لدينا اناساً اكثر مما لديهم قنابل وبنادق ...

***

الجنديان والرئيس

روبرت هوبكينس ووليام كاري جنديان تحت التدريب ، تعرفا على بعضهما بعضاً في قشلاق مونماوث القريب من واشنطون . فاصبحا صديقين حميمين . ولما حانت لهما اول عطلة عرض روبرت هوبكينس على صديقه ويليام كاري ان ينزل عليه ضيفاً في داره فى واشنطون ، ما دام هو — اي ويليام كاري — لا يستطيع قضاء عطلته فى داره لانها كانت بعيدة جداً عن القشلاق . قبل ويليام دعوة صديقه روبرت باغتباط ، وفى صباح السبت ركبا سيارة عمومية نحو واشنطون واخذا يقطعان شوارعها قاصدين دار روبرت . فما عتم ويليام ان تبين انهما بالقرب من البيت الابيض وان صديقه روبرت يقصد هذا البيت بالذات . فاعترضه قائلاً ان دخول الدار الابيض لا يجوز بدون اذن خاص ، فطمأنه روبرت قائلاً انه يحمل اذناً بذلك . وفعلاً لما دنيا من الحراس ابرز روبرت هوبكينس اذناً بدخول البيت الابيض وقال ان صاحبه الذى معه هو ضيفه . فاذن لهما بالدخول . فقاد روبرت ضيفه الى احدى الغرف ثم طرق بابها مستأذناً ، فانقطعت اصوات الموسيقى والغناء التي كانت تسمع من الداخل وسمع صوت يأذن بالدخول . دخل الاثنان وويليام كثير الاستغراب والدهشة ، ولكن يا لشد دهشته واستغرابه عندما قدمه صاحبه روبرت الى شخصين كانا فى الغرفة ، احدهما الرئيس روزفلت والآخر هارى هوبكينس (ابو روبرت !) رئيس دائرة الاعارة والتأجير وواحد من اعز اصدقاء روزفلت ومن اكبر اعوانه ، وهو يقيم معه فى البيت الابيض . ولما تم التعارف عاد هارى هوبكينس الى العزف على البيانو كما عاد روزفلت الى الغناء ، ولكنه لحظ ان كارى ارتبك عليه امره فالتفت اليه سائلاً : هل تجيد الغناء ؟ هلم نغنى سوية . في تلك اللحظة لحظ كارى ان الرئيس روزفلت قد زر احد كمي قميصه بدبوس انكليزى . فزالت عنه روعته وانضم الى الجوق .

فى يوم الاحد قضى الجنديان اوقاتهما فى التجول فى شوارع واشنطون ، اذ ان كارى اراد التفرج على هذه العاصمة الكبيرة التي لم يزرها من قبل . وعند المغرب عادا فتناولا العشاء مع الرئيس روزفلت وهارى هوبكينس ، فطاب المجلس وعذب الحديث ولم يشعر روبرت هوبكينس الا والساعة متأخرة ، وقد فات ميعاد عودتهما الى القشلاق . وثب الاثنان من مكانهما هرعين للاستعداد الى العودة ولكنهما تبينا انهما قد انفقا دراهمهما اثناء النهار فلم يعد لديهما ما يكفيهما اجرة للسفر .

فقال روبرت لابيه : هل يمكنك ان تقرضنى بعض الدراهم ؟ ففتش هارى هوبكينس فى جيوبه فاذا به لا يجد اكثر من دولار ونصف — المبلغ الذى لا يكفي لسد اجرة السفر . وجاء دور روزفلت ، فاخذ يفتش فى جيوبه فلم يجد اكثر من نصف دولار . ومضى الوقت فى التفتيش حتى اجتمع لديهما ما اراداه من الدراهم ولكن التأخر طالت مدته ، وخشي كارى ان يزجا فى السجن فلم ينقطع عن ترديد قوله : ما العمل ؟ انى اخشى السجن .

لهذا تناول روزفلت ورقة فكتب عليها رقعة قال فيها ان الجنديين روبرت هوبكينس وويليام كارى قد تأخرا عن العودة بسببه ، وانه يرجو الضابط ان يعفيهما من العقاب اذا كان ذلك فى الامكان . الامضاء : روزفلت

ووصل الجنديان الى قشلاق مونماوث فى الساعة السابعة صباحاً ، فانتهرهما الضابط مستفسراً عن سبب تأخرهما . فابرزا له الرقعة . ولكنه بعد ان تلاها احتدم غيظاً وقال : الا يكفيكما انكما قد تأخرتما عن العودة حتى زورتما امضاء الرئيس ايضاً ؟ وزجهما فى السجن ، ومرت ساعات وهما كذلك حتى تبين للضابط بعد التحقيق ان الامضاء حقيقي فافرج عنهما .



المارشال بريت قائد قوات الطيران الامريكية يتحدث الى المارشال بورتال قائد قوات الطيران البريطانية



الدوق غلوستر يستعرض جيشاً روسيا فى طهران

عن الصحافة العربية

الجمعيات التعاونية واهميتها

صدر امر فى العدد الاخير من الوقائع الفلسطينية باعفاء عدد من الجمعيات التعاونية من ضريبة الدخل، وذلك العدد من الجمعيات المعفاة شغل ٤٠ صفحة من صفحات الوقائع الفلسطينية على كبر حجمها؛ ويدل هذا على وفرة عدد الجمعيات التعاونية الموجودة فى البلاد.

وامر الاعفاء يشمل الجمعيات التعاونية اليهودية والعربية، وكلنا يعلم ان العرب مقصرون فى التنظيم، وان جمعياتهم النظامية لا تتناسب مع عددهم.

والجمعيات التعاونية ظاهرة اجتماعية من احدث وسائل تحسين حالة المزارعين وتعاونهم على توفير حاجاتهم بارشاد السلطات وعطفها عليهم، وعملها على تقديم كل مساعدة ممكنة لهم — —

وهذه الجمعيات لا تقتصر على المزارعين لوحدهم بل هى تشمل كل جماعة يعملون فى دائرة ضيقة، تستلزم التعاون على العيش، وعطف السلطات عليها، من مثل شركات السيارات الصغيرة، او تصريف بعض المحصولات او غير ذلك.

واعفاء الحكومة عدداً كبيراً من الجمعيات التعاونية من ضريبة الدخل دليل جديد من ادلة حسنات هذه الجمعيات — —

فعسى ان يتيقظ العرب الى فوائد هذه الحركة ويقبلون عليها الاقبال الواجب.

(فلسطين)

تربية الاسود

الاسد « ملك الحيوانات » كان « سلطانه » اوسع بكثير مما هو عليه اليوم. والشواهد تدل على انه كان موجوداً فى فلسطين وآسيا الصغرى وغيرها من اصقاع المعمور التى باتت تخلو منه اليوم. اما الآن فيكثر وجوده فى شمال الهند وافريقيا. وقد امحت آثاره تماماً فى بعض المناطق فى القرن الماضى لكثرة صيد الانسان له؛ حتى اهاب الامر بالحكومات الى منع صيد الاسود لكيلا تندرس معالمها من الوجود.

ان الاسود من الحيوانات التي يكثر الطلب عليها لانها تزين حدائق الحيوانات فى جميع اقطار الارض؛ لهذا قرر بعض الصيادين الجريئين انشاء حظيرة لتربية الاسود. ووقع اختيارهم على مساحة واسعة الاكناف فى كاليفورنيا، فاقاموا حولها سياجاً عالياً جداً ثم نصبوا فيها اقفاصاً واسعة متينة للاسود واشبالها.

من المؤكد ان عمل المروض ليس بالهين قط فى هذه الحظيرة الغريبة الفريدة فى نوعها. لان الاسود ليست من الحيوانات السهلة الانقياد وترويضها محفوف بالمشقات والمخاطر الكبيرة. ذلك لان حياة الاسر لا تؤثر قط فى تليين طباع الاسد الضارى، بل انه يبقى على ما هو عليه من قساوة وضراوة. لاجل هذا ترى مروض الاسود على حذر ويقظة، وهو على الدوام يحمل مسدساً مملوءاً بالغاز المسيل للدموع، حتى اذا ما رأى الاسد يزأر ويهم بالانقضاض عليه اسرع فى تصويب المسدس اليه، فيطغي الغاز على عيني الوحش الضارى برهة من الزمن يتمكن المروض خلالها من الفرار والنجاة بنفسه.

يعيش كل اسد فى هذه الحظيرة في قفص خاص. وفى اثناء النهار تطلق له حرية التجول فى الساحة المسيجة. لكنه لا يجد الى الهرب سبيلاً لانه لا يستطيع التسلق، وكثيراً ما يحاول اجتياز السياج العالى وثوباً دون جدوى، فيقلع عن محاولته مكرهاً غضباً ويستسلم صاغراً لحياة الاسر. وعندما يجن الليل تعاد الاسود الى اقفاصها لان ملك الحيوانات هذا تؤذيه الرطوبة ويؤثر فيه البرد، ويخشى عليه ان يصاب بالنزلة او يبتلي بداء التهاب الرئتين.

اما الطعام الذى يقدم للاسود فهو لحم الخيول. وتقدم لها وجبة مشبعة واحدة فى عصر كل يوم. ومن المفيد ان الاسود لا تأكل مجتمعة لان الاسد متى رأى الطعام يقدم لرفيقه تستيقظ فيه غريزة البطش فينقض على اخيه لافتراسه.

تلد اللبؤة مرة واحدة في السنة فقط ومدة حملها خمسة اشهر على وجه التقريب، وهى تلد بين شبلين واربعة اشبال. والاشبال الصغيرة حسنة المنظر تشبه الهرر الجميلة. وقد تعتني اللبوة بتربية اشبالها برأفة وصبر، ولكنها قد تغضب احياناً فلا يبعد ان تمزق ثمرة احشائها وتفترسها فى ثورة غضبها.

يبعد المروضون الاشبال عن امهاتها ويقدمون لها القوت الاصطناعى اى يسقونها حليب الماعز من زجاجات خصوصية. وتنمو الاشبال جيداً فى الاسر وتقضى اوقاتها فى اللهو والقفز مع بعضها بعضاً.

وما تمر سنة حتى تنمو فى الاشبال ايضاً غريزة الافتراس وتصبح قادرة على افتراس المخلوقات الصغيرة. وهى تبلغ اوج قوتها وجبروتها فى سن الخامسة.

يوجد اليوم فى حظيرة الاسود فى كاليفورنيا ٢٠٠ اسد كبير وصغير.

لقد خضع ملك الغاب للانسان وتحكم هذا به، ولكنه بعد ان كاد يقرضه عاد فاخذ يعتني بتربيته.

الادب فى القرى

مجلة زراعية قروية في مرج ابن عامر

ظهرت مؤخراً مجلة عبرية جديدة (شهرية) باسم « بعيمق » اي « فى المرج »، طبعت في المطبعة الكائنة فى فى قرية عين حارود (بمرج ابن عامر الشرق). وهذه المجلة، صغيرة الحجم، يقوم بتحريرها احد العمال الزراعيين فى قرية جبع، القريبة من عين حارود، اسمه كولير، من اعضاء الهستدروت القدماء.

اما فحوى هذه المجلة فهى مواضيع تهم المزارعين اليهود فى مرج ابن عامر ولا سيما المواضيع الزراعية والثقافية. ويسعى قلم التحرير، كما يظهر من العددين الاولين، الى التعبير عن حاجات القرى في تلك الناحية. وهكذا نقرأ فى العدد الاخير مقالات فى قانون الغلال، والموسم الزراعى فى المرج، والاعياد الاخيرة (اليهودية التقليدية وعيد العمال) والاعمال الثقافية المشتركة فى المرج، ومعمل الحياكة فى قرية بيت هشطة، والقرية المشتركة الدينية « طيرت صبى » الخ.

ومن الاعمال الثقافية التي تذكرها المجلة وصف « بيت شطورمان » وهو متحف خاص بتاريخ مرج ابن عامر الشرق، في الماضي والحاضر. وقد انشىء هذا المتحف فى قرية عين حارود تخليداً لذكرى احد العمال الزراعيين البارزين، شطورمان، الذى قتل اثناء الاضطرابات. ويوجد هذا المتحف فى عمارة خاصة، جميلة، شيدت لهذه الغاية، وفيه مجموعات من الحيوانات (المحشوة) والنباتات والآثار الخ. الخاصة بتلك الناحية. حتى ان اولاد المدارس فى المرج يستطيعون توسيع معلوماتهم بواسطة هذه المجموعات، كما يستطيع ذلك العمال المثقفون الباحثون فى اوقات فراغهم ايضاً. وتلقى فى قاعة المتحف محاضرات علمية شتى.

ان ظهور هذه المجلة اصبح ممكناً بعد ان وجدت مطبعة حديثة، متقنة، فى قرية عين حارود، تنشر من حين الى آخر كتباً علمية. وثمة قرية اخرى فى مرج ابن عامر، مرحافيا، توجد فيها ايضاً مطبعة حديثة يجرى تنضيد الحروف فيها بالآلات تصدر فيها مجلة اسبوعية، سياسية، وكتب علمية وادبية عامة ايضاً.

...



الآثار التى يخلفها العدو وراءه بعد تقهقره فى الصحراء الغربية

العصابات الروسية

اصدرت السفارة السوفياتية فى لندن نشرة تتضمن التفاصيل الوافية عن تنظيم رجال العصابات ـ او رجال «الغيريلا» واعمالهم وحيلهم. والى القراء نبذة مختصرة عما ورد فى هذه النشرة:

ما معنى « الغيريلا » ؟

ان كلمة «غيريلا» مشتقة من الكلمة الاسبانية « غيرا » ومعناها ـ حرب. وقد ظهر رجال الغيريلا الاولون فى اسبانيا فى عهد نابليون وهم الذين اعاقوا اعمال نابليون ومنعوه عن التسلط على اسبانيا كلها. اما فى روسيا فيدعى رجال الغيريلا (بارتيزان) وكان بدء عهدهم في ايام نابليون ايضاً عندما غزا بلادهم عام ١٨١٢.

ولكن حركة «البارتيزان» اتسع نطاقها وبعد مداها اثناء الحرب التي اندلعت السنتها عقب نشوب الثورة البلشفيكية عام ١٩١٧. وحتى اليوم يوجد فى روسيا اشخاص من الذين ساهموا فى حركة البارتيزان فى ذلك العهد.

امر ستالين

عندما خطب ستالين في ٣ تموز سنة ١٩٤١ ودعى ابناء امته الى محاربة العدو سراً فى مؤخرته وعرقلة اعماله، انتشرت حركة « البارتيزان » انتشارا واسعاً عظيم المدى. وللحال ظهر فى الميدان قواد مدربون وانضمت اليهم جموع الاهالى من رجال ونساء وحتى الغلمان. وهذه الفرق تقوم بدون انقطاع باعمال الارهاب والتخريب ضد العدو المعتدى الذي بات فى قلق دائم وريبة مستمرة من كل ما يجرى حوله.

كيف تنشأ فرق البارتيزان؟

عندما يعلن خبر اقتراب النازيين من منطقة سوفياتية يسرع اهالى تلك المنطقة الى جمع كل ما من شأنه ان يكون ذا فائدة للعدو كالغلال والنفط والماكينات والغذاء، ونقله بالسيارات او العربات الى مؤخرة الجيش الاحمر. ويقوم قسم من الاهالى بمهمة نقل هذه الاشياء الى المحل المعين سلفاً. اما الابقار والدجاج فتخبأ فى الغابات والاحراش. وفى كثير من الاحيان يشعل الاهالى النار فى بيوتهم ويبيدون كل ما لديهم قبل مغادرة المنطقة.

وهنالك ظروف يؤمر بها قسم من الاهالى بان يظلوا قابعين فى اماكنهم لكى يكونوا نواة لفرق البارتيزان فى هذه المنطقة. ولا شك بان هذه المهمة شاقة عظيمة المسؤولية لان الباقين معرضون لاضطهاد النازيين وقساوتهم الوحشية.

من هم قواد الفرق؟

فى اغلب الاحيان تسلم مقاليد القيادة لسكرتير لجنة الحزب المحلية او لرئيس اللجنة الزراعية او لاحد الاعضاء العاملين فى ادارة المنطقة.

اما الاشخاص الذين تتألف منهم فرق الغيريلا فهم ينتمون الى جميع اوساط السكان الذين تجمع بينهم الغاية المشتركة والهدف الاوحد.

والسلاح ؟

كثيراً ما تسمع هذا السؤال يتردد على الافواه: « ترى كيف يحصل رجال البارتيزان على السلاح رغم كونهم بعيدين عن الخطوط السوفياتية ومحاطين بقوات العدو؟ »

والجواب على هذا السؤال بسيط للغاية: ان الالمان هم الذين يزودون رجال البارتيزان بالسلاح. وتفصيل ذلك يتبين لك من حديث احد قواد العصابات فورونوف:

« عندما تشكلت عصابتى لم يكن لدينا سوى بضع بنادق وقذائف يدوية، وكان اكثر رجالي مزودين بالمطارق والفؤوس. ذات يوم اخبرنا الكشافون بان فرقة المانية مسلحة على وشك الوصول الى القرية القريبة. وصلت الفرقة وقررت قيادتها المبيت فى القرية على ان تتابع السير فى الغد. ولما خيم الظلام كان رجالي قد دخلوا القرية من طرفيها فباغتوا الحراس بنار بنادقهم فقضوا عليهم. وجعلت ثلاث دبابات تمطرنا ناراً ولكنا اخرسناها بالقذائف اليدوية واستولينا على مدفع رشاش واستعنا به على مطاردة العدو، فقتلنا اربعين المانياً وفر الباقون تاركين وراءهم العتاد والذخيرة ».

اما فى المناطق القريبة من

(البقية فى العامود ٤ من هذه الصفحة)

(البقية من العامود الاخير فى هذه الصفحة)

الجبهة فان رجال الغيريلا ينالون المساعدة من الجيش السوفياتى بواسطة الطيارات.

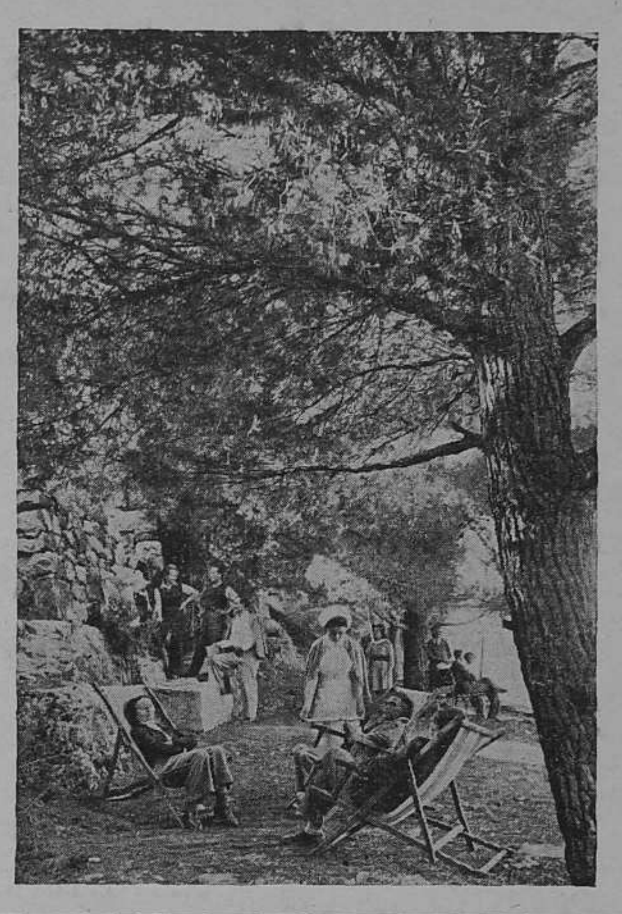
ارقام

وهذه ارقام تعطى القراء فكرة عن نطاق اعمال رجال الغيريلا ونتائجها. ان عصابة واحدة فى منطقة مينسك افلحت بظرف عشرة اسابيع فى قتل ٢٥٠٠ جندى الماني وتدمير مواقع ثلاث قيادات نازية وتخريب ١١٢ جسراً.

اما ما دمرته من سلاح العدو فهو: ٣٩ دبابة، ١٢ سيارة مصفحة؛ ٢٢ طيارة، ٤٠٠ قاطرة، ٤٥ سيارة نقل، ٢٠٠ دراجة نارية، ٤٥٠ دراجة، ٨ مستودعات للسلاح، ٧٥ سيارة نفط و٤٧ عربة مملوءة بالمؤن والمواد الغذائية.



الى اليسار: البريغادير كيش من سكان فلسطين المعروفين ومدير القسم السياسي فى الوكالة اليهودية سابقاً وهو من رؤساء فرق المهندسين فى جيش النيل الآن يتحدث الى الجنرال تشاك ماك التركى لدى زيارته مصر





بعد المرض — عمال يستريحون فى احراش مصح «ارزه» التابع «لصندوق المرضى»، ويقع بالقرب من قالونيا على طريق القدس — يافا

قصة الاسبوع

عاد الى الجحيم...

(قصة واقعية — لموريس ميترلينك)

موريس ميترلينك هو شاعر وكاتب بلجيكى ذائع الصيت. ولما اجتاحت الجيوش النازية بلاده لم يشأ البقاء في وطنه المذلول فآثر الهرب الى اميركا مع زوجته رغم كونه فى سن الثمانين.

واخيراً وصلت باخرتنا.

لم تكن جميلة المنظر. كانت قذرة تكثر فيها الاخداش والحزوز، وتنبعث منها تلك الرائحة الخاصة التي تعرف بها البواخر القديمة - رائحة غريبة ناشئة عن طبقات الدهان التى لا تحصى وآلاف الاحمال المختلفة التي وسقت فيها.

غير انها كانت في نظرنا اجمل شيء فى العالم. ما كان ليهمنا قط انها قذرة كغلام الازقة وبطيئة كالسلحفاة؛ انها كانت جميلة بالرغم من كل هذا لانها كانت مزمعة على ترحيلنا من اوربا الى اميركا.

كان ذلك في ليسابون بعد ان اخضع النازيون فرنسا. ان فقدان بيتي ومالى، وانقلاب مجرى حياتى كله، لم يكن لهما ادنى قيمة ازاء الكارثة العامة؛ ولكني - ولعل هذا ناجم عن السرعة التي فاجأنا بها المصاب - كنت اهيم فى حالة هذيان وكأن حياتنا كانت تجرى تحت كابوس مريع، لم تكن الحياة فى ليسابون الا لتزيد من وطاته. كان الجو مشبعاً بخوف وفزع آلاف اللاجئين الذين تكدسوا فى المدينة. كنا نحيا بالاشاعات، ولكن ومرة تلو الاخرى تحقق لدينا ان الاشاعات كاذبة: ستبحر باخرة غداً. لا، ليس غداً بل فى الاسبوع الآتى. وفى الاسبوع الآتى - فى الاسبوع الذى يليه..

واخيراً تحققت الاشاعة ذات صباح. ها هى الباخرة قد حضرت.

سمح لنا بالنزول اليها. لا شك عندى انه لم تكن من قبل باخرة احتوت خليطاً من الركاب اغرب من هذا. كانت تلك مجموعة امم اوروبية جمعت بينها الكارثة فدمجتها. لم تكن امائر الغبطة لتبدو كثيراً وسط هذا الجمع حتى ولا بين الاولاد. ان ما قاسيناه كان فوق الطاقة البشرية، وكان اغلب الركاب قد تركوا وراءهم ازواجاً وبنين وبنات. وليس هذا مما يثير الغبطة.

بعد هنيهة، بينما كانت الباخرة لا تزال راسية بالقرب من الرصيف، راجت اشاعة اخرى: لقد وقع غلط في الحساب والباخرة لا تقوى على نقل كل الذين نزلوا اليها، ولذا يقتضى اخراج مئة شخص منها وستبقى الباخرة القديمة مكتظة الى اقصى حد حتى بعد اخراجهم. وهذه الاشاعة كانت حقيقة ايضاً.

لست اذكر باية خطة بتت السلطات فى امر من يبقى ومن يسافر. ولكنى اذكر فقط ان الخطة — كما فى جميع الظروف العصيبة — كانت هذه المرة ايضاً سريعة آلية، ولذا صارمة. شاع ان الذين يكتب لهم الرحيل سيعطون بطاقات بيضاء، اما الباقون فكان عليهم العودة الى البر وانتظار باخرة اخرى — اذا كانت هناك باخرة اخرى. كان وقع هذا الامر على الكثيرين كوقع حكم بالاعدام دون شك.

انقض هذا القرار كالصاعقة على رأس زمرة صغيرة كانت واقفة بالقرب منى ومن زوجتي. اظن انهم كانوا هولانديين — اب وام وابنة فى سن العاشرة او الثانية عشرة. كانت سيماء الكرم بادية عليهم، وثيابهم نظيفة ومنظمة باعجوبة — او بحكم العادة — بعد ان ذاقوا ما ذاقوه من الوان العذاب والشقاء. ربما كان ذلك لانهم جلدون يصبرون على الضيم كما هو مشهور عن الهولانديين. والحقيقة ان الهولانديين يستطيعون الصمود للكوارث والخطوب بخلاف ابناء اوروبا الجنوبية الذين هم، كما يقال عنهم، عبيد احساساتهم. وربما لو كانت هذه العائلة قادمة من احدى بلاد الجنوب لكانت تسيل الدموع مدراراً وتندب حظها عالياً عند اكتشافها ان الاب لم ينل بطاقة بيضاء اي انه قضى عليه بان يغادر الباخرة ويعول على امل اللحاق بعائلته فيما بعد.

ربما كان رفه عنهم لو انهم بثوا شكواهم ولكنهم كبتوا عواطفهم حتى بعد هذا الاكتشاف وابوا الافصاح عنها امام الملأ فلم يكن يبدو على وجوههم ان هذه كانت لحظات اجتماعهم الاخيرة.

فى عين الاثناء كان ضباط يجولون على ظهر الباخرة ويطردون منها كل من لا يحمل بطاقة بيضاء.

بديهى ان هذه الامور كلها لم تحدث بوضوح وجلاء. تصوروا الهرج والمرج الذى كان يسود الباخرة آنئذ، وخليط اللغات، واضطراب الناس وهرعهم هنا وهناك، وبكاء الاطفال. غير اني شاهدت وفهمت واقعة الامر بنظرات متقطعة. رأيت الاب الهولاندى يقول شيئاً لزوجته ويربت على كتف بنته. بعدئذ رأيت شخصاً آخر يتدخل فى الحديث. كان هذا رجلاً لا وصف له، نحيلاً — من نوع الرجال الذين لا يسترعون الاهتمام عند وقوع النظر عليهم. لاحظت ان الاب لم يفهم لغة مخاطبه. ثم رأيت حركة سريعة بدت من الرجل الغريب، ونظر الاب الى البطاقة البيضاء التى وضعت فى يده بينما كان ذاك الرجل يبتعد عنه.

ومر هذا الشخص من امامى فسألته بالافرنسية:

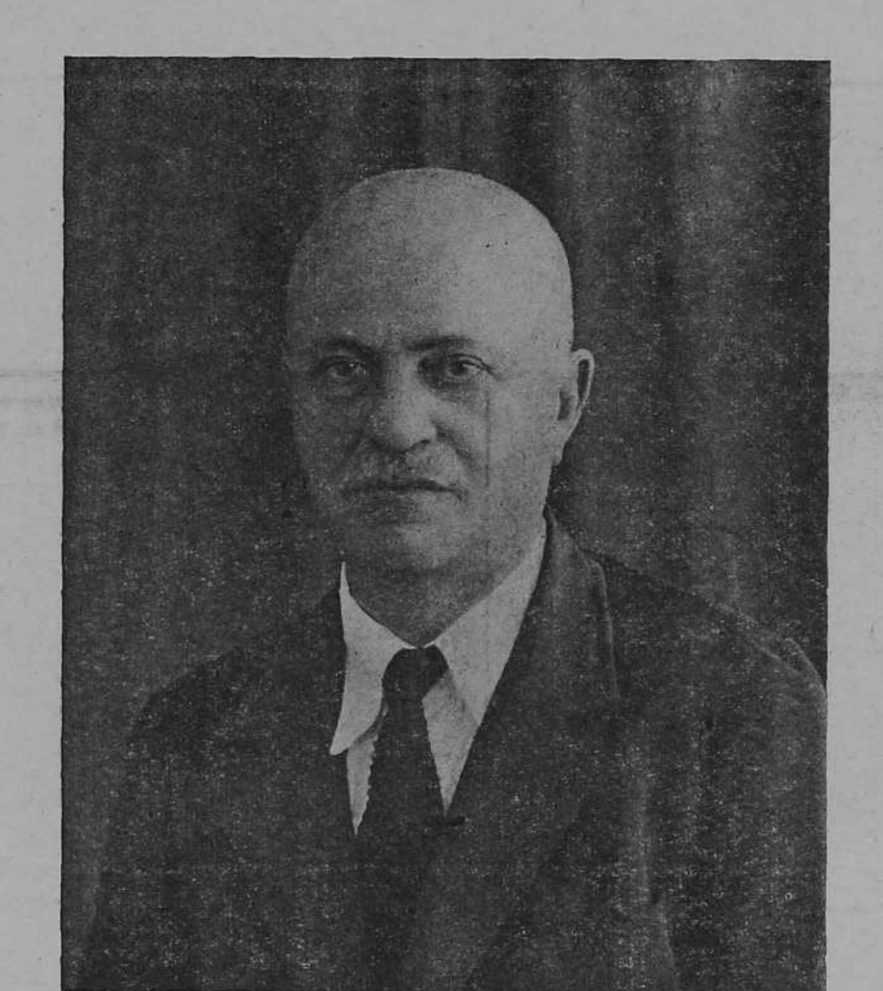
— «اعطيته بطاقتك؟»

فهز كتفيه واجاب:

— «وماذا عساي اصنع في اميركا؟» وواصل طريقه فوق الجسر عائداً الى الجحيم الاوروبى.

بعد ابحار الباخرة سألت عنه ولكن ما من احد علم الشئ الكثير عنه. لقد اكد لي احدهم انه لاجئ نمساوى معارض للنازية. اذن فان الطريق الى ليسابون كلفته تضحيات عديدة وكانت الباخرة لديه اعظم اهمية منها لدينا.

فى هذه الحرب ستمنح الامم الموحدة اوسمة الامتياز لابطالها الجديرين بوفرة. ولكن من الضرورى في هذه الحرب، حرب الحروب، ان يضاف وسام امتياز اخر لمثل هذه الاعمال كي نذكرها جميعاً — كما ان العائلة الهولاندية الصغيرة المقيمة فى اميركا ستذكر هذا العمل الى الابد.



الدكتور ماندلبرغ شيخ اطباء صندوق المرضى فى تل ابيب وهو رئيس العصبة لمكافحة امراض السل فى فلسطين، وقد كانت اعماله الطبية والاجتماعية طول حياته مكرسة لخدمة العمال فى روسيا واوربا الغربية، ومنذ ٢٠ سنة فى فلسطين. وقد اخذت هذه الصورة عن كتاب مذكراته الذى اصدره مؤخراً بمناسبة بلوغه السبعين.

التأمين الاجتماعي

(البقية من الصفحة ١)

المتنورة. ومن الجدير بالذكر ان اول الدول الى اصدار هذه القوانين كانت المانيا فى اواخر القرن الماضى. ولكن الدافع كان سياسياً اكثر منه خيرياً: فقد رأى بسمارك، رئيس حكومة المانيا حينئذ، ان ينزل عند رغبة العمال فى هذا الصدد لكى يضعف تعلقهم بالآراء الاشتراكية والحركة الاشتراكية. وهكذا في سنة ١٨٨١ اصدر قانوناً يلزم اصحاب العمل بتعويض ما يلحق بالعمال من اضرار اذا اصيبوا بطارىء اثناء العمل. وما مرت السنون حتى اتسع نطاق هذا القانون كما كثر عدد البلدان التي انتهجته، بحيث اصبح يشمل جميع البلدان الاوربية بعد الحرب العالمية السابقة.

ويشمل التأمين الاجتماعى ستة احوال: ١- تأمين المعيشة فى حالة المرض الطارىء؛ ٢- تأمين معيشة المرأة الحاملة والعناية بصحتها قبل الوضع وبعده؛ ٣- تأمين المعيشة والصحة فى حال وقوع اصابة اثناء العمل؛ ٤- تأمين المعيشة فى حال الابتلاء بمرض ناجم عن نوع العمل؛ ٥- تأمين المعيشة فى حال الابتلاء بعاهة او عجز او ضعف الشيخوخة، والتأمين فى احوال الوفاة ايضاً؛ ٦- تأمين المعيشة فى حال البطالة. ولكل نوع من انواع هذا التأمين وسائل وتنظيمات مختلفة باختلاف الدول وتباين انواع التأمين. والتأمين الاجتماعى على درجات مختلفة ايضاً ارقاها (التأمين التقاعدى) ففيه تتحمل الدولة او اصحاب العمل او كلاهما معاً جميع النفقات. واول من انهج التأمين التقاعدى حكومة الدانمارك سنت في سنة ١٨٩١ قانوناً يخول كل فرد من افراد الامة الدانماركية ان ينال بدل تقاعد من خزينة الدولة عند بلوغه الـ٦٥ من عمره، دون ان يكلف بدفع اي مبلغ لهذا الصندوق. وفي سنة ١٨٩٨ صدر هذا القانون فى نيوزيلاندا وبعدها فى انكلترا واوستراليا. وفى سنة ١٩١٢-١٩١٣ انهج التأمين التقاعدى فى فرنسا واوستراليا ليس فى حال الشيخوخة فقط، بل وفى حال الوضع ايضاً، اي ان كل ام فرنسية او اوسترالية تنال من خزينة الدولة مبلغاً معيناً من المال اذا اوشكت على الوضع، دون ان تكون قد دفعت اي مبلغ لهذه الخزينة. وفى روسيا السوفيتية يشمل التأمين التقاعدى جميع احوال التأمين فلا يدفع العمال هناك اي اشتراك كان بدل اي نوع من انواع التأمين. وكذلك الامر فى انكلترا اذا انخفضت اجرة العامل عن حد معين.

هذه نبذة من تاريخ تطور التأمين الاجتماعى فى العالم كما وردت فى الكتاب الذى نحن بصدده. وفي العدد القادم سنورد تفاصيل ما اتخذ فى فلسطين من تدابير لحل مشاكل هذا التأمين كما وردت في الكتاب ايضاً.

***

باب الطرائف والظرائف

الحرب والسلام

مما يؤسف له ان الحرب باتت ظاهرة عادية فى حياة البشرية. ومن يتصفح التاريخ يلاحظ ان سني السلام التي تتمتع بها البشرية قليلة جداً بالنسبة لسني الحروب. وهذه بعض ارقام فيها عظة وعبرة:

خلال الـ٣٤٠٠ السنة الاخيرة لم تتمتع البشرية سوى بـ٢٢٧ سنة سلام. وقد نشبت خلال هذه المدة ٨٠٠٠ حرب عقدت عقب كل منها معاهدة

منذ عام ٥٠٠ قبل الميلاد حتى الحرب الحالية نشبت ٩٠٢ من الحروب العظمى آخرها حرب ١٩١٤-١٩١٨ وهى اكبر سائر الحروب العظمى منذ عام ١٩١٨ الى الآن نشبت ١٧ حرباً كلفت بليونين (الف مليون) ونصف البليون من الجنيهات ذهبت ضحيتها ٢،٥٠٠،٠٠٠ نفس.

من قبل واليوم

وهذه بعض الارقام الاخرى عن الحرب فى الماضى والحاضر.

فى عهد نابليون كان عامل صناعى يكفى لتزويد جندى بما يلزمه من الذخيرة والسلاح، اما فى الحرب العالمية الماضية فيلزم لذلك خمسة عمال. وفي الحرب الحالية يشتغل ١٨ عاملاً لتأمين حاجات الجندى الواحد.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
مطبعة «احدوت» م. ض.

تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים



اشراف طبي على اولاد المدارس فى قرى العمال ←

مكافحة بعوض الملاريا فى القرى اليهودية الجديدة فى غور بيسان تحت اشراف صندوق المرضى ↓

